

01 - شرح كشف الشبهات (عام 9241-8241 هـ) - الشيخ عبد

الرذاق البدار

عبدالرذاق البدار

الحمد لله رب العالمين وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين. نعم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم قال الامام الاو밥 شيخ - 00:00:00

اسلام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتابه كشف الشبهات قال ولهم شبهة اخرى يقولون ان النبي صلی الله علیہ وسلم انکر علی اسامة قتل من قال لا اله الا الله - 00:00:29

وقال اقتلتة بعدهما قال لا الله الا الله؟ وكذلك قوله امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا الله الا الله واحاديث اخر واحاديث اخر في الكف عن من قالها ومراد هؤلاء الجهلة - 00:00:46

ان من قالها ان من قال لا الله الا الله لا يكفر ولا يقتل ولو فعل ما فعل فيقال لهؤلاء المشركين الجهال معلوم ان رسول الله صلی الله علیہ وسلم قاتل اليهود وشباهم وهم يقولون لا الله الا الله - 00:01:04

وان اصحاب رسول الله صلی الله علیہ وسلم قاتلوا بنی حنيفة وهم يشهدون ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله ويصلون ويدعون ويدعون الاسلام وكذلك الذين حرقهم علي بن ابي طالب رضي الله عنه - 00:01:27

وهؤلاء الجهلة وهؤلاء الجهلة مقررون نعم وهؤلاء الجهلة مقررون ان من انكر البعث كفر وقتل ولو قال لا الله الا الله وان من جحد شيئاً من اركان الاسلام كفر وقتل ولو قالها - 00:01:46

فكيف لا تنفعه اذا جحد شيئاً من الفروع وتنفعه اذا جحد التوحيد؟ الذي هو اصل دين الرسول قال فكيف لا تنفعه اذا جحد شيئاً من الفروع؟ وتنفعه اذا جحد التوحيد الذي هو اصل دين الرسول ورأسه - 00:02:09

ولكن اعداء الله ما فهموا معنى الاحاديث فاما حديث اسامة فانه قتل رجل ادعى الاسلام. بسبب انه ظن انه ما ادعاه الا خوفاً على دمه ما له والرجل اذا اظهر الاسلام وجوب الكف عنه حتى يتبيّن منه ما يخالف ذلك - 00:02:31

وانزل الله في ذلك يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتباينوا اي فتباينوا فالالية تدل على انه يجب الكف عنه والتثبت فان تبيّن منه بعد ذلك ما يخالف الاسلام قتل لقوله فتباينوا - 00:02:52

ولو كان لا يقتل اذا قالها لم يكن لتثبت معنى وكذلك الحديث الآخر وامثاله معناه ما ذكرناه ان من اظهر الاسلام والتوحيد وجوب الكف عنه الى ان تبيّن منه ما ينافي ذلك - 00:03:13

والدليل على هذا ان رسول الله صلی الله علیہ وسلم الذي قال اقتلتة بعدهما قال لا الله الا الله وقال امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا الله الا الذي هو الذي قال في الخارج اينما لقيتهم فاقتلوهم. لان - 00:03:31

لئن ادركتمهم لقتلهم قتل عاد لان ادركتمهم لقتلهم قتل عاد. مع كونهم من اكبر الناس عبادة وتهليلها حتى ان الصحابة يحرقون او يحرقون صلاتهم عندهم وهم تعلموا العلم من الصحابة فلم تنفعهم لا الله الا الله ولا كثرة العبادة - 00:03:51

ولا ادعاء الاسلام لما ظهر منهم مخالفة الشريعة وكذلك ما ذكرناه من قتال اليهود وقتل الصحابة بنی حنيفة وكذلك اراد صلی الله عليه وسلم ان يغزو بنی المصططلق لما اخبره رجال اذنهم منعوا الزكاة حتى انزل الله - 00:04:19

يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنياً فتبيّنوا ان تصيبوا قوماً بجهالة فتصبّحوا على ما فعلتم نادمين وكان الرجل كاذباً
عليهم فكل هذه يدل على ان مراد النبي صلى الله عليه وسلم في الاحاديث التي احتاجوا بها - 00:04:42
ما ذكرناه ذكر المصنف رحمة الله تعالى هنا شبهة اخرى لمن يتعلّقون بغير الله تبارك وتعالى دعاء ورجاء وذلاً ورغباً ورهباً وسبق ان
ذكر لهم رحمة الله شبهة وجه الى الاصفاء الى جوابها - 00:05:08
وأجاب عنها من تسعه اوجه وهي ان فهوئاء يقولون ان الذين نزل فيهم القرآن لا يشهدون ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله
ويذكرنون بالبعث ويكتذبون بالقرآن اما نحن فنشهد ان لا اله الا الله - 00:05:43
وان محمداً رسول الله الى اخره وأجاب رحمة الله عن هذه الشبهة من وجوه تسعه كل واحد منها كاف لنقضي هذه الشبهة وهذا قال
ولهم شبهة اخرى يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم انكر على - 00:06:09
اسامة قتل من قال لا اله الا الله وقال اقتلته بعدما قال لا اله الا الله وهنا يأتي تساؤل ما الفرق بين هذه الشبهة والتي قبلها ما الفرق
بين هذه الشبهة والتي قبلها - 00:06:35
والفرق بين هاتين الشبهتين من جهتين الجهة الاولى هي استدلالهم على ما سبق بكلام النبي عليه الصلاة والسلام تشبيهاً على الناس
وتلبيساً دلالهم على ذلك باحاديث النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:01
وان ثمة احاديث ثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها الامر بالكف عن من قال لا اله الا الله او شهد ان لا اله الا الله ووظفووا هذه
الاحاديث على - 00:07:31
مذهبهم الفاسد واعتقادهم الباطل والجهة الثانية انهم قالوا ان النصوص دلت على ان من شهد ان لا اله الا الله فهو حرام الدم والمال
انه حرام الدم والمال فاشاروا الى هذه الاحاديث تقريراً لهذا المعنى - 00:07:52
وان من ينطق بالشهادتين حرم دمه وما له فكيف يقال بأنه يكفر انه يقاتل اذا تعلق غير الله ولجا الى غير الله ودعا غير الله هذا
محصل مراد هوئاء بهذه الشبهة وهذا هو الفرق - 00:08:24
بينها وبين الشبهة التي قبلها وجواب الشيخ رحمة الله عن هذه الشبهة ايضاً كان من جهتين الجهة الاولى ذكره رحمة الله للنصوص
الدالة على ان من قال لا اله الا الله وشهد بها واتى بما يناظرها يكفر - 00:08:57
وعاد ذكر بعض الدلة التي سبق ان ذكرها في الوجه او في الشبهة في الجواب على الشبهة السابقة اعادها مرخصة هنا والوجه الثاني
في نقضه رحمة الله لهذه الشبهة بيانه لخطأ هوئاء في فهمهم لهذا الحديث - 00:09:35
بيانه لخطأ هوئاء في فهمهم لهذا الحديث ونظائره من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الواردية في هذا الباب قال رحمة الله
ولهم ثبات اخر يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم انكر على اسامة - 00:10:02
اي ابن زيد قتل من قال لا اله الا الله انكر عليه قتله من قال لا اله الا الله وقال اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله وقتل اقتلته - 00:10:26
بعدما قال لا اله الا الله وكذلك قوله امorte ان اقتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله قال واحاديث اخر في الكف عن من قال لا اله الا الله
واحاديث اخر في الكف عن من قال لا اله الا الله - 00:10:42
ومراد هوئاء بالشبهة واضح وهو ان هذه الاحاديث ونظائرها دلت على من ان من قال لا اله الا الله عصم آدمه وما له او حرم دمه
وما له فكيف تستجيبون ان يكفر - 00:11:06
وان يقاتل مع انه يقول هذه الكلمة وينطق بها قال ومراد هوئاء الجهلة ان من قال لا اله الا الله لا يكفر ولا يقتل ولو فعل ما فعل مراد
هوئاء الجهلة - 00:11:30
اي من استدلالهم بهذه الاحاديث ان من قال لا اله الا الله لا يكفر ولا يقتل ولو فعل ما فعل مراده بقوله ولو فعل ما فعل اي من الامور
الناقضة للا اله الا الله - 00:11:50
لو فعل ما فعل من الامور الناقضة للا اله الا الله استدلالهم بهذا الحديث يفيد انهم يرون ان قائل لا اله الا الله يحرم دمه وما له ولا
يكره وان قال ما قال او ان فعل ما فعل - 00:12:07

وان قال ما قال من المكفرات الناقلة من الملة او فعل ما فعل من نواقض الاسلام فانه لا لا يكفر ولا يقتل هذا فهمهم لهذه الاحاديث
وحاشى ان يكون مراد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:32](#)

بهذه الاحاديث هذا المعنى الذي فهمه هؤلاء وسيأتي بيان الشيخ رحمة الله في ختام جوابه على هذه الشبهة ذكر معنى هذا الحديث
ونظائره من احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:12:56](#)

الواردة في الباب قال رحمة الله في الجواب عن هذه الشبهة فيقال لهؤلاء المشركين الجهل يقال لهؤلاء المشركين الجهل المشركين
لكونهم صرفوا حق الله لغيره واخذوا يدافعون عن طرف هذا الحق - [00:13:17](#)
الذى هو لله تبارك وتعالى اه يدافعون عن صرفهم لغيره سبحانه وتعالى من لا يملك لهم نفعا ولا دفع ولا يملك لهم موتا ولا حياة ولا
نشورا وجهاً لأن هذا هو اعظم الجهل - [00:13:47](#)

الجهل بالتوحيد اعظم المقاصد واجل الغايات وارفعها قال فيقال لهؤلاء المشركين الجهل معلوم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قاتل اليهود وسباهم وهم يقولون لا اله الا الله قاتل اليهود - [00:14:11](#)

وسباهم وهم يقولون لا اله الا الله اليهود كانوا في المدينة مع النبي صلى الله عليه وسلم ويسمع منهم الشهادتان ويشهدون الصلاة في
المساجد ويعلمون اعمال اهل الاسلام ومن من المعلوم ان المنافق هو من يظهر الاسلام ويبيطن - [00:14:36](#)
النفاق من يظهر الاسلام ويبيطن النفاق ومعنى يظهر الاسلام يشهد ان لا اله الا الله ويشهد ان محمدا رسول الله ويقيم الصلاة وبيؤدي
العبادات الظاهرة فما يقول هؤلاء في هذه الحال حال المنافق الذي - [00:15:04](#)

يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ومن المعلوم ان النبي صلى الله عليه وسلم قاتل اليهود وسباهم قاتل اليهود وسباهم
ليس مرة واحدة ولا في موطن واحد بل مرات وفي مواطن - [00:15:34](#)

ومتى قاتلهم عندما ظهر منهم ما يكشف عن نفاقهم ويدل على سوء طوياتهم وانهم ليسوا مع
اهل اليمان قلبا وقلبا فعندما يظهر منهم - [00:15:57](#)

ما يدل على ذلك يبين حالهم قاتلهم عليه الصلاة والسلام وكان قتاله للمنافقين وسبهوا لاموالهم ونسائهم كان في عدة مواطن تكرر
في عدة مواطن كما دل على ذلك القرآن وكما دل على ذلك السنة وسيرة النبي عليه الصلاة والسلام - [00:16:24](#)

ومن ذلكم ما جاء في سورة الحشر في قتال النبي عليه الصلاة والسلام لهؤلاء فالشاهد ان اه النبي عليه الصلاة والسلام صح عنه قتال
المنافقين مع انهم يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويشهدون - [00:16:58](#)

الصلاه ومع ذلك قاتلهم وهؤلاء يقول نحن اه نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ونصلي ونصوم فلا يحل قتالنا يعني طالما
ان هذه الامور نفعلها او تفعل - [00:17:28](#)

فمن يفعلها لا يحل قتاله معنى كلامهم باي وجه من الوجوه اليه كذا معنى ذلك معنى كلامهم انه لا يحل من من لا يحل تكفيه
وقتال من جاء بهذه الامور باي وجه من الوجوه. هذا - [00:17:47](#)

هذا هو المراد باستدلالهم ولهذا قال الشيخ رحمة الله في تقرير مراد هؤلاء قال وان فعل ما فعل وان فعل ما فعل اي من انواع
النواقض للإسلام قال وان اصحاب الرسول اي ومعلوم ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:18:06](#)

قاتلوا بنى حنيفة قاتلوا بنى حنيفة وهم يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويصلون ويدعون الاسلام قاتلهم عليه الصلاة
والسلام وسبق ان ذكر رحمة الله اهذا الدليل - [00:18:29](#)

وذكر ايضا اعتراض هؤلاء وذكر اعتراض هؤلاء على هذا الدليل قال فان قال فهو لاء كفروا وقاتلوا لانهم قالوا مسيلمة نبي لانهم
قالوا مسيلمة نبي قال رحمة الله هذا هو المطلوب - [00:18:53](#)

هذا هو المطلوب هم جاءوا به على انه آشاها لهم وهو في الحقيقة شاهد عليهم. قال هذا هو المطلوب اذا كان من رفع رجلا الى
رتبة رجل من رفع مخلوقا الى رتبة مخلوق - [00:19:16](#)

كفر وقتل مع انه يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويصلب ويصوم ويظهر الاسلام يكفر ويقاتل فكيف بمن يرفع مخلوقا

الى رتبة جبار الارض والسماءات فكيف بمن يرفع مخلوقا الى رتبة جبار؟ الارض والسماءات - 00:19:42

فيعطي المخلوق من الخصائص والحقوق ما ليس الا لله جل وعلا فهذا لا يكفر وذاك يكفر قال وكذلك الذين حرقهم علي ابن ابي طالب رضي الله عنه مع انهم كانوا من اصحابه وكانوا يصلون معه - 00:20:06

ويشهدون ان لا الله الا الله وان محمدًا رسول الله لكن لما وجد فيهم ما ينقض الشهادتين ويبطل الاعمال قتلهم علي رضي الله عنه شر قتلة قتلهم علي رضي الله عنه سرقتلة - 00:20:29

وذلك عندما غلو في علي رضي الله عنه وعظموه تعظيم لا يليق بالمخلوق ورفعوه بهذا التعظيم الى رتبة الالهية ورفعوه بهذا التعظيم الى رتبة الالهية اجز علي ناره القاهem في في النار - 00:20:57

قتلهم هذه القتلى ولم ينكر عليه الصحابة قتلهم وانما انكر عليه بعض الصحابة تحريقا بالنار اي انكروا عليه طريقة القتل لكن لم ينكروا عليه قتله لهم فهو لاء كانوا يشهدون ان لا الله الا الله وان محمدًا رسول الله وهم كانوا مع علي رضي الله عنه ومن اصحابه - 00:21:29

ويدعون انهم من شيعته ومن اعوانه ولكن لما غلو فيه هذا الغلو ورفعوه الى مقام الالهية قتلهم رضي الله عنه هذه القتلة قال وهؤلاء الجهال مقررون ان من انكر البعث كفر - 00:21:56

وقتل ولو قال لا الله الا الله وهذا وجه في نقض شبهة هؤلاء يؤمنون به ويسلمون ويحتاج عليهم بذلك فيقال لهم مثلاً ماذا تقولون في من ينكر البعث - 00:22:24

يقول ليس هناك بأس ولا جنة ولا حساب ولا نار. ما رأيكم فيه؟ ما قولكم فيه ما رأيكم بمن ينكر اليوم الآخر ويقول ليس هناك يوم اخر ينكر هذا الركن من اركان الایمان - 00:22:52

ما رأيكم في من ينكر النبوات ويزعم انه لا نبی وليس هناك نبوات يجحد ذلك ما رأيكم في من ينكر وجود الملائكة يقول ليس هناك ملائكة مع ان مع انهم ذكرها في القرآن وذكروا في السنة ما رأيكم في من ينكر ذلك - 00:23:11

ماذا سيقولون يكفر وان شهد ان لا الله الا الله يكفر وهذه اركان للایمان هذه اركان للایمان البعث والملائكة والانبياء اركان للایمان لكنها ليست اعظم من - 00:23:38

الایمان بالله الذي هو اصل اصول الایمان واليه ترجع هذه الاصول كما قال الله سبحانه وتعالى كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله هذه الاصول ترجع الى هذا الاصل الذي هو اصل اصول الایمان - 00:24:05

وفي باب الكفر قال ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله فهي ترجع اليها فكيف يقال في حق من انكر هذه الاصول او شيء منها انه يكفر وان قال لا الله الا الله - 00:24:28

ولا يكفر من جحد اصل الاصول وهو توحيد الله عز وجل واحلاص الدين له قال وهؤلاء الجهلة مقررون ان من انكر البأس كفر وقتل ولو قال لا الله الا الله - 00:24:50

وانه وان من جهد شيئاً من اركان الاسلام كفر وقتل ولو قالها ايضاً هؤلاء يقررون ان من يجحد شيئاً من اركان الاسلام ومبانيه مثل لا يقر بوجوب الصلاة لا يقر بوجوب الصيام - 00:25:10

لما لو قال قائل الصيام ليس واجبا او الحج ليس واجبا واجبا وجده ذلك ماذا يقولون هؤلاء فيه يكون هو كافر وان قال لا الله الا الله قال فكيف لا تنفعه - 00:25:30

اذا جحد شيئاً من الفروع اي كيف لا تنفعه لا الله الا الله ونطقه بها اذا جهز شيء من الفروع وتنفعه اذا جحد التوحيد الذي هو اصل دين الرسل ورأسه - 00:25:47

كيف لا تنفعه عندما يجحد تلك الاصول البعث واليوم الآخر والانبياء او يجحد شيئاً من اركان الاسلام وتكون نافعة له عندما يجحد اصل الدين وتوحيد الله سبحانه وتعالى واحلاص الدين له - 00:26:05

فهذا واضح تمام الوضوح بكشف هذه الشبهة واظهار بطلانها قال ولكن اعداء الله ما فهموا معنى الاحاديث. هنا انتقل رحمه الله تعالى

الى الوجه الثاني في رد بهذه الشبهة وهو بيان - 00:26:29

المعاني الصحيحة لهذه الاحاديث التي استدلوا بها ورد المعنى الباطل الذي فهمه فهؤلاء من هذه الاحاديث وان استدلالهم بهذه الاحاديث استدللا بها فيما لا تدل عليه وفيما ليس مرادا منها - 00:26:53

قال فاما حديث اسامة فاما حديث اسامة فانه قتل رجلا ادعى الاسلام فاما حديث اسامة فانه قتل رجلا ادعى الاسلام بسبب انه ظن انه ما ادعى الا خوفا على دمه وماله - 00:27:22

الاخوفا على دمه وماله الذي حصل من اسامة رضي الله عنه انه لما لقي هذا الرجل وتمكن منه واراد ان يجهز عليه بسيفه قال الرجل اشهد ان لا الله الا الله نطق بالشهادتين في هذه الحال - 00:27:52

فظن معاذ رضي الله عنه انه انما قالها تعودا ظنه ظن انه انما قالها اي في هذه اللحظات تعودا اي ليحمي نفسه من القتل وليري نفسه بها من القتل لا عن اعتقاد ولا عن رغبة - 00:28:18

فظن ذلك فقتله قتله لانه رضي الله عنه وارضاه ظن وحسب ان هذا الرجل انما قالها تعودا من القتل. وليري نفسه بذلك من القتل قتل

رجلا ادعى الاسلام بسبب انه ظن ظن انه ما ادعاه الا خوفا على دمه وماله - 00:28:41

ما ادعاه الا خوفا على دمه وماله اي لعن رغبة ولا عن صدق بهذه الشهادة مع الله سبحانه وتعالى ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام هلا شرقت عن قلبه يعني هذا المراد - 00:29:11

لا يظهر احد الا اذا اطلع على ما في قلب الانسان الارادة مكانها القلب والنية مكانها القلب ونحن لنا الظاهر والله تبارك وتعالى يتولى السرائر فالرجل اعلن الاسلام ادعى الاسلام نطق بالشهادتين اصبحت عاصمة له - 00:29:36

فيبيقى على اصل العصمة لنطقه بالشهادتين الا اذا اذا ظهر لنا منه ماذا؟ ما ينقضها اما اذا قالها عصمتها حتى يقولوا لا الله الا الله اذا قالها عصمتها وحرم دمه وماله - 00:30:02

وحرم دمه وماله اذا شهد وادعى الاسلام اصبح بذلك معصوما معصوم الدم والمال الا اذا ظهر بعد ما ينقض ذلك لكن بمجرد اعلان الاسلام والنطق بالشهادتين ليس لنا الا الظاهر - 00:30:26

والله تبارك وتعالى يتولى السرائر اسامة رضي الله عنه قتله لما ادعى الاسلام بناء على ظن منه رضي الله عنه وارضاه انه انما قالها تعودا فبناء على هذا الظن قتله - 00:30:55

فقال له النبي عليه الصلاة والسلام اقتلته بعد ما قال لا الله الا الله اقتلتته بعدما قال لا الله الا الله قال رحمة الله والرجل اذا اظهر الاسلام وجب الكف عنه - 00:31:13

والرجل اذا اظهر الاسلام وجب الكف عنه ومن اظهار الاسلام النطق بالشهادتين والرجل اذا اظهر الاسلام وجب الكف عنه حتى يتبين منه ما يخالف ذلك حتى يتبيّن منه ما يخالف ذلك - 00:31:32

معنى قوله ما يخالف ذلك اي ان يأتي بناقض بجحد شيء من اركان الایمان او جحد شيء من مباني الاسلام او الواقع في اعظم اه المكفرات وهو جحد ما يتعلق بحق الله عز وجل - 00:31:54

على عبادة الذي هو اصل الدين ورأسه واساسه قال وانزل الله في ذلك يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا اي انزل الله تبارك وتعالى في ذلك اي في هذا في هذه الواقعة وفي هذا الامر - 00:32:21

انزل هذه الآية يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ومعنى تبينوا اي تثبتوا والمراد تثبتوا فيمن ارددتم قتله تثبتوا فيمن ارددتم قتله وقتله حتى لا يكون قتل ولا قتال لمن هو من اهل الاسلام ومن هو مظہر لی - 00:32:49

آ الاسلام ولم يتبيّن منه خلاف ذلك قال فثبتوا قال فالآية تدل على انه يجب الكف عنه والتثبت الآية تدل على انه يجب الكف عنه والتثبت فان تبيّن منه بعد او بعد ذلك ما يخالف الاسلام قتله - 00:33:15

ما الدليل قال فان تبيّن منه بعد ذلك ما يخالف الاسلام قتله قال ما الدليل قال لقوله فتبينوا قال لقوله فتبينوا هذا هو الدليل انه ان تبيّن منه ما يخالف الاسلام وينقض الاسلام قتله - 00:33:43

والدليل على ذلك قوله فتبيّنوا وجه الاستدلال قال ولو كان لا يقتل اذا قالها لم يكن للتثبت معنى لم يكن للتثبت والتبيّن معنى ما معنٍ فتبيّنوا ان كان بقتا من قالا - 00:34:07

معنى فتبثتوا ان كان يقتل من قال - 00:34:07

آآن کان لا يقتل من قال لا الله الا الله لا يقتل او لا يقاتل من قال لا الله الا الله قال رحمة الله وكذلك الحديث الآخر وامثاله معناه ما ذكرناه - 00:34:32

ان من اظهر الاسلام والتوحيد وجب الكف عنه الا الى ان يتبيّن منهم ما ينافي ذلك اي فان تبيّن منه
ما ينافي ذلك - 00:34:53

انكار البأس وانكار الملائكة وانكار النبوات وجحد اصل الاصول واعظمها على الاطلاق وهو توحيد الله وانكار شيء من مباني الاسلام
اه نحه ذلك من المكفرات فهذا لا يكفر عنه ولا يکون داخلا - 08:35:00

قال لها ها آآ عصمتها من دماءهم وآدم الله الملا يحة الاسلام - 00:35:37

الا بحق الاسلام وحسابهم على الله نعم قال والدليل على هذا اي الدليل على ان هذا الذي قرره رحمة الله تعالى هو
مداد النبى عليه الصلاة والسلام من هذه الاحاديث - 00:36:00

خلافاً للمعنى الخاطئ والاستدلال الباطل الذي قرره هؤلاء الجهلاء قال والدليل على هذا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قال

وقال امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا الله الا الله هو الذي قال في الخوارج اينما لقيتموه فاقتلوهم لئن ادركتهم لاقتلنهم قتل
عاد والخوارج الى السبع من لان لا الله الا الله - 00:36:50

وَانْهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْمَعْصِيَةِ إِذَا دَعَاهُ الْمُجْتَهِدُونَ فِي الْعِبَادَةِ بِالْأَكْثَرِ مِنْ مَا يَعْلَمُونَ

فهـم يـشـهـدـون أـن لـا إـلـهـ إـلـا إـلـهـ وـاـن مـحـمـدـ رـسـوـلـ اللـهـ وـيـصـلـوـنـ وـيـجـتـهـدـونـ فـيـ الـعـبـادـةـ وـمـعـ ذـلـكـ قـالـ عـلـیـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ اـيـنـماـ لـقـيـتـمـوـهـ

لقتلهم شر قتلة مع انهم يأتون بهذه الاشياء يأتون بالشهادتين يصلون فماذا يقول هؤلاء في مثل هذا الحديث وسبق ان قالوا ان
الذين يشهدون بالله لا يرون حساباً على الله يوم القيمة 00:37:51

فماذا يقولون في هذا الحديث قول النبي عليه الصلاة والسلام اينما لقيتموه فاقتلوهم لئن ادركتهم لاقتلنهم قتل عاد قال رحمة الله

كلمة التوحيد لا الله الا الله حتى ان الصحابة يحرقون صلاتهم عندهم يحرقون صلاتهم عندهم عند الخوارج لأن عندهم اجتهاد في الاتصال بالله في المأذنة

وهم تعلموا العلم من الصحابة الخوارج من اين حفظوا القرآن؟ ومن اين عرفوا الصلاة منين عرفوا الصيام الدين من اين عرفوه ما

لازموا اصحاب النبي عليه الصلوة والسلام وجالسوهم وتلقوا عنهم العلم والدين ثم انحرفوا والعياذ بالله هذا الانحراف السريع لا والله الا

يسر الله لهم لقيا الصحابة شاهدوا ذلك الجيل العظيم المبارك خير القرون ورأوا عليه ما هم عليه من الحال العظيمة من العبادة

حافظوا القرآن من طريقهم وحفظوا السنن من طريقهم وتعلموا العبادة من طريقهم ثم انحرفوا بعد ذلك هذا الانحراف حتى قال النبي ﷺ: «أَنْجُلَتِ الْمُجْرِمُونَ إِلَيْهِمْ مَا مَنَعُوهُمْ وَمَنْعَوْهُمْ مِّنْهُمْ أَنْجُلَتِ الْمُجْرِمُونَ إِلَيْهِمْ مَا مَنَعُوهُمْ وَمَنْعَوْهُمْ مِّنْهُمْ» (رواه البخاري ومسلم).

هو قال، لأن لقتهم لاقتلتهم قاتلاً، عاد وهم ما يحفظون القرآن، ويقرأونه وبصلون، وبشهدون، إن لا اله إلا الله وإن محمداً رسول الله قال،

وهم تعلموا العلم من الصحابة فلم تنفعهم لا الله الا الله - [00:40:45](#)
ولا كثرة العبادة ولا ادعاء الاسلام لما ظهر منهم مخالفة الشريعة لما ظهر منهم مخالفة الشريعة اي لما ظهر منهم ذلك امر النبي او
عندما يظهر منهم ذلك امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يقتلوا قتل عاد - [00:41:03](#)
اي ان يقتلوا اينما وجدوا شر قتلة فماذا يقول هؤلاء في مثل هذا الحديث وشبيهتهم لا نذكرها وهي قول الذي يشهد ان لا الله الا الله
وان محمدا رسول الله ويصلی ويصوم لا يحل ان يقتل. ماذا يقولون - [00:41:26](#)
بهذا الحديث قال وكذلك ما ذكرناه من قتال اليهود وقتل الصحابة بني حنيفة من قتال اليهود وقتل الصحابة بني حنيفة ماذا يقول
ايضا هؤلاء في هذه النصوص والذين قتلوا هنا - [00:41:50](#)
وقاتلوا يشهادون ان لا الله الا الله ويصلون ويدعون الاسلام قال وكذلك اراد صلی الله عليه وسلم ان يغزو بني المصطلق اراد ان يغزو
بل مصطلق وامر بالغزو لما اخبره رجل اراد انهم منعوا الزكاة - [00:42:15](#)
اراد ان يغزوهم وان يقاتلهم لما اخبره رجل اراد منعوا الزكاة فاذا كان عليه الصلاة والسلام اراد ان يغزو هؤلاء لكونهم منعوا الزكاة
فكيف بمن جحد التوحيد فكيف بمن جحد التوحيد - [00:42:44](#)
وامتنع من قبول التوحيد واتى بما ينقض التوحيد الذي لا تنفع الزكاة ولا الصلاة ولا اي طاعة الا مع وجوده فاذا انت في التوحيد لم
ينتفع بمثل هذه الاعمال لانها - [00:43:06](#)
لانه لها كالاساس للبنيان وكالاصول للاشجار حتى انزل الله يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة
فتتصبحوا على ما فعلتم نادمين وكان الرجل كاذبا عليهم - [00:43:28](#)
جاذبا عليهم اي في زعمه انهم منعوا الزكاة فهم النبي عليه الصلاة والسلام ان يغزوهم لكن انزل الله عليه يا ايها الذين امنوا ان جاءكم
فاسق بنبا فتبينوا اي تتبتوا - [00:43:56](#)
قال فكل هذا يدل على ان مراد النبي صلی الله عليه وسلم في الاحاديث التي احتجوا بها ما ذكرناه قال فكل هذا يدل على ان مراد
النبي صلی الله عليه وسلم - [00:44:17](#)
بهذه الاحاديث هو ما ذكرناه نعم قال رحمة الله تعالى ولهم شبهة اخرى وهي ما ذكر النبي صلی الله عليه وسلم ان الناس يوم القيمة
يستغفرون بادم ثم بنوح ثم بابراهيم ثم بموسى ثم بيعيسى - [00:44:35](#)
فكليهم يعتذرون حتى ينتهوا الى رسول الله صلی الله عليه وسلم قالوا هذا يدل على ان الاستغاثة بغير الله ليست شركا فالجواب ان
نقول سبحان من طبع على قلوب اعدائه - [00:45:01](#)
فان فان الاستغاثة بالملائكة على ما يقدر عليه لا ننكرها. كما قال تعالى في قصة موسى فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من
عدوه وكما يستغث الانسان باصحابه في الحرب - [00:45:20](#)
وغيرها من الاشياء التي يقدر عليها المخلوق ونحن انكرنا استغاثة العبادة التي يفعلونها عند قبور الاولياء او في غيبتهم في الاشياء
التي لا يقدر عليها الا الله اذا ثبت ذلك - [00:45:36](#)
الاستغاثة بالنبي يوم القيمة يريدون منهم ان يدعوا الله ان يحاسب الناس حتى يستريح اهل الجنة من كرب الموقف وهذا جائز في
الدنيا والآخرة ان تأتي عند رجل صالح حي يجالسك ويسمع كلامك - [00:45:54](#)
وتقول له ادع الله لي كما كان اصحاب رسول الله صلی الله عليه وسلم يسألونه في حياته واما بعد مماته فحاشى وكلا انهم سأله
ذلك عند قبره بل انكر السلف على من قصد دعاء الله عند قبره - [00:46:15](#)
فكيف دعاؤه نفسه ثم ذكر رحمة الله هذه الشبهة لهؤلاء قال ولهم شبهة اخرى وهي ما ذكر النبي صلی الله عليه وسلم ان الناس يوم
القيمة يستغفرون بادم ثم بنوح ثم بابراهيم ثم بموسى ثم بيعيسى - [00:46:36](#)
فكليهم يعتذرون حتى ينتهوا الى رسول الله صلی الله عليه وسلم قالوا فهذا يدل على ان الاستغاثة بغير الله ليست شركا هذا يدل على
ان الاستغاثة بغير الله ليست شركا - [00:47:04](#)

وحدث الشفاعة المشار اليه هنا هذا ثابت في الصحيحين وغيرهما عن غير واحد من اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام والشفاعة
حق ومضى قول الشيخ رحمة الله الشفاعة لا ننكرها - 00:47:21

الشفاعة لا ننكرها وهو هنا رحمة الله يذكر استدلالهم على هذا الامر بحديث النبي صلى الله عليه وسلم وحمله وحملهم له على الباطل
ونقول حاش ان يكون في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:47:43

او في شيء من كلامه صلوات الله وسلامه عليه ما يدل على جواز الشرك والاستغاثة بغير الله والتعلق بالمخلوقين رجاء ورغبة وطمعا
حاشا ان يكون في كلام شيء من ذلك - 00:48:14

بل حياته كلها عليه الصلاة والسلام امضها في نقض ذلك وابطاله فحاشى ان يكون في شيء من كلامه عليه الصلاة والسلام شيء من
ذلك ومن استدل بشيء من حديثه صلوات الله وسلامه عليه - 00:48:33

على تقرير مثل هذا الامر فقد جمع بين حسفة وسوء كلاما فجمع بين تقرير باطل واستدلال على هذا الباطل بكلام الرسول عليه الصلاة
والسلام وحاشاه قال فقالوا هذا يدل على ان الاستغاثة بغير الله ليست شركا - 00:48:57

هذا يدل على ان الاستغاثة بغير الله هي عين الشرك اغاثة بغير الله هي عين الشرك والدليل قول الله تعالى وان
المساجد لله فلا تدعوا مع الله احد اي اي احد كائنا من كان - 00:49:28

قال والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير وقال امن يحيب المضطر اذا دعا و قال اذ تستغفرون ربكم استجاب لكم
فالاستغاثة عبادة وصرف هذه العبادة لغير الله تبارك وتعالى شرك بالله - 00:49:52

وصرف هذه العبادة لغير الله شرك بالله وهذا المعنى الذي ذكروه هو طلب الناس من الانبياء يوم القيمة ان يشفعوا لهم عند الله هذا
ليس عبادة كما ان طلب الناس في حياتهم من - 00:50:18

الانبياء ومن الصالحين الاحياء ان يدعوا لهم الله جل وعلا في حاجاتهم الدينية والدنيوية ليس عبادة لكن القوم ارادوا ان ان يسروا
بين مفترقين قال فهذا يدل على ان الاستغاثة - 00:50:41

بغير الله ليست شركا ولا حظ الخلط الواضح عند هؤلاء اه في تقريرهم للباطل من جهة استشهادهم عليه واستدلالهم عليه بحديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة اخرى وهنا - 00:51:08

يتتبه الفرق بين امرین يتتبه للفرق بين امرین بين الاستغاثة الشركية وهي الاستغاثة بالغائب او الميت او الحي الحاضر الذي لا يقدر
هذه استغاثة شركية استغاثة بالغائب او بالميت اول شيء الحاضر الذي لا يقدر - 00:51:41

اغاثة بالغائب مثل ان يكون رجل في سفينة ويعلن الموت ويعاين الغرض ثم يهتف بشيخ او نحوه يهتف باسمه انقذني يا فلان
الحقني يا فلان. وهو حي حاضر وهذا في البحر وهذا بعيد عنه في البر - 00:52:26

انقذني او اغثني فهذا شرك هذه استغاثة شركية لأن لأن التجاء واعتصام وعد بغير الله ومثله كذلك الاستغاثة بالميت مثل ان يكون
الانسان اصابه ضر او نزلت به نازلة فيهتف باحد الاموات - 00:53:00

ادركتني يا فلان الحقني يا فلانانا عائد بك يا فلان او متوجه اليك يا فلان فهذه ايضا استغاثة شركية او كذلك ان يستغث بحي
حاضر امامه ليستغث بحي حاضر امامه. في امر لا يقدر عليه - 00:53:31

الله سبحانه وتعالى بامر لا يقدر عليه الا الله سبحانه وتعالى مثل ان يطلب منه شفاء مرض نزل به لا من طريق الاسباب المعروفة
وان يذكر له دواء وانما يطلب منه ان يشفى مرضه - 00:53:56

ان يشفى مريضا يقول انا مريض فاسفني يطلب منه ان يشفى مرضه لا ان يطلب منه دواء لذلك المرض واسباب وعلاجات وانما يقول
ارجوك ان تشفيني او انا لاذ بك ان تشفيني وهو امامه حي هذا شرك - 00:54:21

او كذلك ان يطلب منه ان يدخله الجنة او ان ينجيه من النار او ان يهدي قلبه او ان يثبته على الدين. يقول ارجوك ان تثبتني على
الدين. وهو امامه حي حاضر - 00:54:43

هذا ما هو شرك بالله عز وجل ناقض للملة فإذا الاستغاثة الشركية هي الاستغاثة بالغائب وبالميت وبالحي الحاضر فيما لا يقدر عليه

00:55:00 ويالحمد لله الحاضر فيما لا يقدر عليه هذه استغاثة زكية -

اما طلب المخلوق من المخلوق انسان يقدر عليه في شيء يقدر عليه مثل ان يعاونه على عدو هاجمه او اراد ابذاعه فاستغاثة الذي من شيعته على الذي من عدوه فوكسه موسى - 00:55:27

هذا الصنيع استغاثه الذي من شيعته لم يفعل شركا هذا الذي هنا في هذه القصة استغاثه الذي من شيعته هذا لم يفعل شركا
استغاثه الذي من شيعته الذي من عدوه لم يفعل شركا. لماذا - 00:55:50

لان الاستغاثة هنا ليست استغاثة بغايب ولا بميت ولا ايضا بحبي فيما لا يقدر عليه بل هي اه استغاثة وطلب من حبي حاضر يسمع كلامه
ويرى حاله في امر يقدر عليه المخلوق - 00:56:07

قال رحمة الله تعالى فالجواب ان نقول سبحان من طبع على قلوب اعدائه سبحان تأتي للتنزيه تنزيه الله جل وعلا. والمقام هنا مقام تنزيل ينزع الله سبحانه وتعالى عما يشركون - 39:56:00

منزه عن تسويتهم المخلوقين به سبحانه في حقوقه من الدعاء والرجاء والذل والطمع والرعب والرهب قال فان الاستغاثة بالملائكة على ما يقدر عليه لا ننكرها كما قال تعالى في قصة موسى فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه. يقول هذا لا ننكره -

وهذا الذي لا ينكر ما ضابطه استغاثة بالحي الحاضر فيما يقدر عليه ثلاثة امور استغاثة بالحي الحاضر في ما نقدر عليه ان كان ميتا او
كان غائبا او كان حاضرا لا يقدر - 00:57:33

هذا كله باب اخر هذا كله باب اخر غير هذا الباب وهنا استغاثة الذي من شيعته على الذي من عدوه كان موسى عليه السلام امامه
واقفا والله سبحانه وتعالى ايضا اعطي موسى قوة في بدنـه - 00:57:58

فكان واقفاً امامه فهو حي وحاضر وفي امر يقدر عليه واستغاثه قال فازني اغثني اعني هذا جائز وليس من الشرك وليس ببابا من ابواب الشرك فإذا استدل بهذه الآية على جواز ان يقول القائل المدد يا فلان - 00:58:22

يطلب ميتا او يطلب غائبا او يطلب حاضرا فيما لا يقدر عليه مدد يا فلان او اغثني يا فلان او ثبتنى مثلًا يا فلان. هذه الكلمة
هذه الدعوة ثبتنى اسألك يا فلان ان تثبتنى على - 00:58:52

قال فاستغاثوا الذي من شيعته على الذي من عدوه قال وكما يستغثي الانسان باصحابه في الحرب كما يستغثي الانسان لاصحابه في المرض هنا يأتي من بنى القاتلة العناية بتقا 00:59:41

القائل اخي او صاحبه الحقني اعني ساعدني كل هذا لا بأس به كل ذلكم لا بأس به كما يستغثي اللسان باصحابه في الحرب وغيرها من الاشياء التي يقدر على ادراكها المخاتمة مثلاً شخ - 01:00:01

على جان البحر او في مكان يسبح وبدأ يغرق وحوله ناس وقال الحقوني اغيثوني ادركوني هل هذا نوع من الشرك هذا ليس شكا لانه بنادى حاضر بـ احياء فـ امر بقدر عليه - 01:00:23

المخلوق بامر يقدر عليه المخلوق فهذا كله آآاه ليس اه من الشرك في شيء بل هذا من الامور المباحة الجائزة قال ونحن انكرنا استغاثة العادة ضع خطأ عند هذه الكلمة - 01:00:44

انكرنا استغاثة العبادة اغاثة العبادة ان يقف المخلوق - 01:01:09

امام قبر مخلوق منكسرًا متذللاً قاظلها راجيا طاماً راغباً خاشعاً داعياً طالباً هذى عبادة وذل لغير الله وتعلق بغير الله قال ونحن انكرنا استغاثة العبادة التي يفعلونها عند قبول الاولياء - 01:01:33

او في غيبتهم في الاشياء التي لا يقدر عليها الا الله هذا الذي ننكر قال نحن استغاثة العبادة التي يفعلونها عند قبور الاولياء او

في غيابهم عند قبول الاولياء اي يذهبون الى - 01:02:07

القبر يذهبون الى القبر ويستنجدون به منهم من يطلب ولدا ومنهم من يطلب عافية ومنهم من يطلب شفاء من مرض ومنهم من يطلب هداية ومنهم من يطلب ولدا الى غير ذلك من - 01:02:28

الطلبات والرغبات التي ينزلونها مخلوقين لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ظرا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا فظلا عنان يملكون شيئا من ذلك
فسبحان من طبع الله على قلبه وقال ان هذه الاعمال نظير فاستغاثة الذي من شيعته على الذي من عدوه - 01:02:48
هذا لا يقوله الا من طبع على قلبه ويسوبي بين مباح وبين شرك صراح قال ونحن انكرنا استغاثة العبادة التي يفعلونها عند قبول
الاولياء او في غيبتهم يعني ان يكون الولي - 01:03:14

حي حاضر غائب حي عفوا حي غائب فيه تكفل به في الاشياء التي لا يقدر عليها الا الله سبحانه وتعالى من هداية ومن آن
انجاح للولد ومن عافية وصحة ورزق وثبات - 01:03:38

فلاستغاثة بالأنبياء يوم القيمة يريدون منهم ان يدعوا الله - 01:04:08

ان يحاسب الناس حتى يستريح اهل الجنة من كرب الموقف وهذا جائز في الدنيا الصحابة رضي الله عنهم كانوا يأتون النبي عليه الصلاة والسلام ويطلبون منه الدعاء - 01:04:38

الدعاء بالغثت ادعوا الله ان يسقينا الدعاء بالهدية ادعوا الله ان يهدي ام ابي هريرة الدعاء بالغفرة والرحمة الى غير ذلك هم مما ثبت
ما كان الصحابة يطلبون من النبي صلى الله عليه وسلم ان يفعله ان يدعوه الله لهم وكان يدعوه 01:05:03

عليه الصلاة والسلام وهو عليه الصلاة والسلام اعظم الناس جاهها عند الله واعلامهم مكانة عند فهذا جائز جائز في الدنيا هو جائز في الآخرة ولهذا عليه الصلاة والسلام لما جاءوا - 01:05:28

لائحة تعيينات وظائف في مجلس إدارة كلية التربية

ان يشفع لهم عند الله وهذا صحت به الاحاديث ودللت عليه الدلائل وهو امر جائز - 01:05:52

قال وهذا جائز في الدنيا والآخرة ان تأتي عند رجل صالح حي يجالسك ويسمع كلامك وتقول له ادعوا الله لي هذا لا جائز باتفاق اهل العلم ولا خلاف فيه كما كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونه في حياته - 01:06:20

واما بعد مorte فحشا وکلا انهم سأله ذلك عند قبره - 01:06:42

يسألونه اية في حياتهم عند قبره - 01:07:05

مثلا يأتي احد ويقول ادع الله ان يغفر لي ادع الله ان يهديني ادع الله ان يغيثنا لما قحط الناس في زمن عمر قال كلمته المشهورة
دعا العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم - 01:07:24

وقال اللهم انا نتوسل اليك بنبينا لتسقينا وانا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا قم يالعباس فادع الله لنا لماذا عدل رضي الله عنه لماذا عدل عن التوسل بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم الى التوسل بدعاء - 01:07:46

عم النبي العباس رضي الله عنه لم يعدل الا لكون الامر غير جائز لم يعدل الله لكون الامر غير جائز وهم الحريصون على كل فضيلة والسباقون الى كل خير وهكذا ماضى صنيع - 01:08:10

الصلوة والسلام انكر السلف من الصحابة ومن اتبعهم باحسان - 01:08:33

على من قصد دعاء الله عند قبره يعني من تحرى الدعاء عند القبر وقال ان الدعاء عند القبر مستجاب وانه افضل او نحو ذلك فتحري الدعاء عند انكروا مثل ذلك - 01:08:58

فكيف بمن دعاه نفسه عليه الصلاة والسلام ومن ذلكم انكار علي ابن الحسين وهو اعلم اهل البيت في زمانه على من اتى قبر النبي
صلى الله عليه وسلم يدعوه الله - [01:09:10](#)

فهنا و قال الا احدثك حديثا سمعته من ابي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ابوه الحسين وجده علي رضي الله عنهما
انا احدثك حديثا سمعته من ابي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا تتخذوا قبري عيда ولا بيوتكم - [01:09:26](#)
وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم فانكر عليه هذا فكيف بمن يأتي الى قبره عليه الصلاة والسلام او لقبر غيره عائدا ولا ايذاء
ومستجيرا ومستغينا قائلما لي من الود به سواك - [01:09:48](#)

وليس لي الا الالتجاء بحماك وانا عائد ببابك ولا اذن بجنابك انا عبدك الفقير الكبير بين يديك. الدليل عندك او نحو ذلك من عبارات
التي يقولها المشركون المستغبون بغير الله سبحانه وتعالى - [01:10:11](#)

فهل يقال ان الصنبع هؤلاء وعملهم هو من جنس دعاء الصحابة او طلب الصحابة من النبي عليه الصلاة والسلام ان يدعو لهم او يقال
انه من جنس طلب الناس من الانبياء يوم القيمة ان يدعوه الله لهم حاش وكلا - [01:10:33](#)
فرق بين الهدى والباطل والحق والضلal والله تعالى اعلم وصلى الله عليه وسلم على عبد الله ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين
كما غدا - [01:10:57](#)